Royaume du Maroc
Conseil National des Droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

02 et 03 Avril 2011
02 و03 أبريل 2011

المغربية

تكريم البوعناني ومشاركة 13 فيلما روائيا ووثائقيا في الدورة الثانية

«رجل يصرخ» يفتتح اللقاءات المتوسطية حول السينما وحقوق الإنسان

سعيدة شريف

بعد نجاح اللقاءات المتوسطية الأولى حول السينما وحقوق الإنسان، التي نظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان من 12 إلى 15 نونبر سنة 2009، والتي فتحت النقاش على مصراعيه حول إشكاليات حقوق الإنسان في المنطقة المتوسطية، تأتي اللقاءات المتوسطية الثانية حول السينما وحقوق الإنسان، التي ستشهدها العاصمة الرباط ما بين 6 و9 أبريل الجاري، لتسلط الضوء من جديد على الثقافة المتوسطية السينمائية في مجال حقوق الإنسان، وإبراز المجهودات المبذولة في هذا المجال، وفتح جسر من التواصل والحوار بين الفاعلين في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

يتضمن برنامج هذه التظاهرة السينمائية والحقوقية، المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، من طرف المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بشراكة مع مجلس الجالية المغربية في الخارج، والمركز السينمائي المغربي، إضافة إلى مؤسسة المكتب الشريف للفوسفاط، ومؤسسة البنك الشعبي للتربية والثقافة، عرض 13 فيلما سينمائيا روائيا ووثائقيا، تتناول قضايا مرتبطة بحقوق الإنسان، كما ستعرف اللقاءات لحظة تكريمية للسينمائي المغربي الراحل أحمد البوعناني، وعرض شريطه السينمائي "السراب"، الذي يؤرخ لبدايات السينما المغربي، بمشاركة عدد من الفاعلين السينمائيين والحقوقيين والباحثين والخبراء الوطنيين والأجانب.

وتفتتح هذه التظاهرة الفنية مساء يوم 6 أبريل الجاري، بالمسرح الوطني محمد الخامس بعرض فيلم "رجل يصرخ" للمخرج والسيناريست محمد صالح هارون، وهو فيلم يتناول موضوع الحرب، ومن إنتاج مشترك فرنسي، بلجيكي، تشادي بلسنة 2010، عرض في مهرجان كان السينمائي الأخير، وتختتم اللقاءات مساء يوم 9 أبريل الجاري، بالمكتبة الوطنية للملكة المغربية بعرض الفيلم الوثائقي "دروب الذاكرة" للمخرج خوصي لويس بينا فويرتي.

أما الأفلام الأخرى، التي ستعرض بقاعة الفن السابع بالرباط طيلة أيام اللقاءات المتوسطية الثانية حول السينما وحقوق الإنسان فهي: "العبودية" لتوماس رويشيم وتينادافيس، و"صداع" لرائد أندوني، و"درس في التاريخ" لهادي زكاك، و"بوذا يسقط خجلا" لحنا مخمالباف، و"شهادة" لبرهان قرياني، و"حلول محلية لاختلال عالمي" لكولين سيرو، و"ضلاة لطرد شيطان الحرب" لجيني ريتيكر وابيغيل ديزني، و"بيندا بيليلي" لربيكا باري وفلوران دولاتولاي،

Revue de ... de l'Homme

المغربية

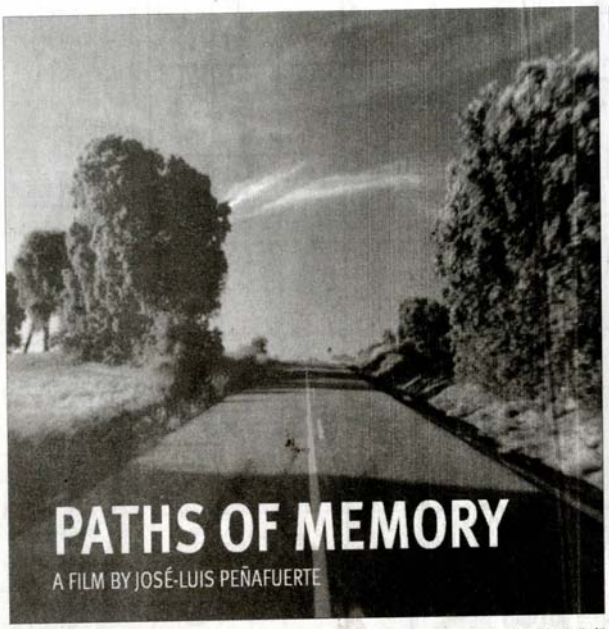

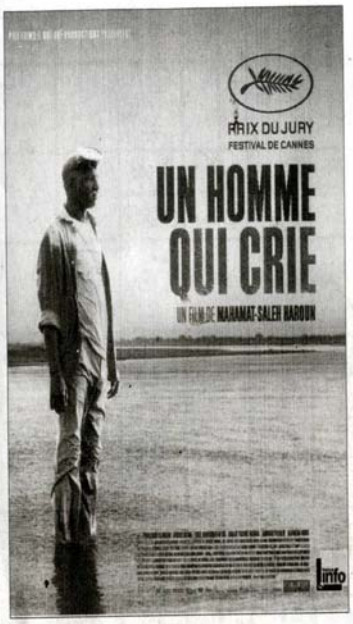

من الأعمال المشاركة في المهرجان

> تندرج هذه اللقاءات في إطار استراتيجية المجلس الوطني للنهوض بحقوق الإنسان

وعبد الكريم الخطابي وحرب الريف لدانييل كلينغ، و مفروزة القلب لإمانويل ديموريس، و سانتياغو 73 لبابلو لاروان. وإلى جانب عرض الأفلام، ستشهد التظاهرة، مجموعة من الموائد المستديرة والندوات حول حقوق الإنسان والسينما من بينها الندوة الافتتاحية بقاعة إدريس بلمكري بمقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالرباط حول "حقوق الإنسان في السينما المغربية"، التي سيشارك فيها كل من: محمد باكريم، وفريدة بليزيد، ومحمد كلاوي، وحمادي كيروم، وعمير عبد المطلب، وندوة "الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم العربي"، التي سيشارك فيها عبد الحي المودن، ومحمد الطوزي، وأسامة الرفاعي، وإدغار موران، وندوة "الاختفاء القسري بالمنطقة المتوسطية"، التي ستعرف مشاركة: كمال جندوبي، ونصيرة دوتور، ووداد حلواني مراد، ومصطفى الريسوني، ومانيل ريسكيس كوربيلا، إضافة إلى ندوات أخرى حول "الاتجار في البشر"، و"السينما والتاريخ"، و"تعليم الفتيات بالعالم القروي". هذا ناهيك عن تنظيم لقاءات مع مخرجي بعض الأفلام المعروضة، خلال هذه الدورة، من مثل هادي زكاك، ودانييل كلينغ، وخوصي لويس بينيا فويرتي، وإمانويل ديموريس.

تجدر الإشارة إلى أن هذه اللقاءات المتوسطية حول السينما وحقوق الإنسان، تهدف إلى فتح نقاش واسع حول إشكالية حقوق الإنسان في الفضاء الثقافي المتوسطي، وتقاسم وتبادل التجارب السينمائية، التي تتناول واقع حقوق الإنسان في المنطقة، وكذا المساهمة في تشجيع الإنتاجات السينمائية التي تنكب على معالجة هذا الموضوع.

وتندرج هذه اللقاءات، حسب بلاغ للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، في إطار استراتيجية المجلس في ميدان النهوض بثقافة حقوق الإنسان، القائمة على الحضور الدائم في مختلف الفضاءات الثقافية، وتنظيم اللقاءات الفكرية والثقافية، بما يمكن من توسيع النقاش حول ثقافة وقيم حقوق الإنسان والديمقراطية.

وتعد هذه التظاهرة، حسب المصدر ذاته، جسرا للتواصل والحوار بين مختلف ثقافات منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومناسبة للنقاش بين مختلف الفاعلين في المجالين السينمائي والحقوقي.

ونظرا لأهمية الأفلام المعروضة في هذه التظاهرة، سيعاد عرض مجموعة منها يوم الأحد 10 أبريل الجاري، بقاعة الفن السابع في الرباط، ومن 12 إلى 14 أبريل، بالمركز الثقافي الفرنسي بالقنيطرة.

وتجدر الإشارة إلى أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان بادر، في مجال النهوض بثقافة حقوق الإنسان، إلى بلورة "الأرضية المواطنة للنهوض بثقافة حقوق الإنسان"، التي تدمج السينما كرافعة ثقافية أساسية للنهوض بهذه الثقافة، كما وقع اتفاقية شراكة وتعاون مع المركز السينمائي المغربي، تهم تشجيع الإنتاجات السينمائية المتعلقة بحقوق الإنسان وحفظ الذاكرة وماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وأبرم المجلس، أيضا، شراكة مع الائتلاف المغربي للثقافة والفنون، لإشراك المبدعين والفنانين في نشر ثقافة حقوق الإنسان والنهوض بها، فضلا عن توقيعه ميثاقا تعاقديا لنشر ثقافة حقوق الإنسان مع الائتلاف والرابطة المحمدية للعلماء.

Revue

CNDH

Cinéma et droits de l'homme

La 2e édition des « Rencontres méditerranéennes du cinéma et des droits de l'homme » aura lieu du 6 au 9 avril prochain à Rabat, à l'initiative du Conseil national des droits de l'homme (CNDH). Et ne vous demandez pas pourquoi elle est initiée en partenariat avec le Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME) : Driss El Yazami est président des deux entités. ■

de l'Homme

بيان اليوم

«حقوقنا»

ينظم المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وجمعية شراع للتنمية والثقافة والمحافظة على البيئة، ملتقى «حقوقنا» لفائدة الشباب واليافعين، وذلك في الفترة ما بين 3 إلى 10 أبريل الجاري بثانوية المنصورية الإعدادية، بلدية المنصورية. ويهدف الملتقى، حسب المنظمين، إلى إنعاش دور الشباب في حفظ الذاكرة المشتركة وتربية حس المواطنة وقيم الديمقراطية لديهم. ويتضمن برنامج التظاهرة عددا من الأنشطة على رأسها تنظيم ندوة حول موضوع «الشباب المغربي ومسألة النهوض بثقافة حقوق الإنسان» وأخرى حول موضوع «الشباب وقيم المجتمع الديمقراطي والحداثي»، إضافة إلى عدد من الورشات والأنشطة التربوية والإبداعية.

Revue de Presse

Du 02 au 08 04 11

Printemps marocain Des instances et des questions

En un mois, la cartographie institutionnelle est chamboulée par la création du CNDH, du CES, de l'institution du médiateur... Une première réponse au 20-Février, envisagée toutefois avec suspicion par les associatifs et les experts.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

On a eu l'impression que la musique avait perdu de son rythme depuis 2002, alors on est passé à des notes différentes, mais la partition reste la même ; l'orchestre qui mène tout cela est identique et le public commence à s'impatienter un peu. » La métaphore est de l'économiste et homme de gauche Mehdi Lahlou, qui analyse sans concession la création récente de plusieurs institutions censées redonner la foi en la démocratie.

Certes, ces structures n'ont pas été constituées *ex nihilo* et sont le fruit de longues années de réflexion, de gestation et le résultat d'une ouverture initiée il y a dix ans. Mais aujourd'hui, les manifestants comme les observateurs en réclament davantage : plus de garanties de transparence, plus de démocratie dans les consultations avant les nominations, plus d'indépendance et d'autonomie. Le CNDH, « l'institution du médiateur », le Conseil économique et social et la délégation générale des droits humains sont analysés comme une première réponse aux revendications populaires. Mais ces structures devront être relayées par de véritables pouvoirs décisionnaires et une rupture avec l'attentisme du passé.

> La création du Conseil économique et social était prévue dès 1992. [...] Il ne verra le jour que le 21 février.

LE CONSEIL ÉCONOMIQUE ET SOCIAL

● Encore un conseil consultatif ?

La création du Conseil économique et social était prévue dans la Constitution de 1992. Bien qu'en gestation depuis quelques mois déjà, il ne verra le jour que le 21 février, au lendemain des manifestations. Après toutes ces années d'attente, l'institution répond-elle aux attentes de la classe politique ? Sur le papier, le CES a de quoi séduire, à commencer par ses objectifs : analyser la conjoncture économique, la politique économique ainsi que son impact et contribuer à l'élaboration d'une « charte sociale ». Le CES va ainsi se prononcer sur les lois-cadres que le gouvernement et le parlement sont tenus de lui présenter. Ses 99 membres sont composés de 24 experts nommés par le roi, de 24 membres de syndicats représentatifs, d'acteurs d'associations professionnelles, et d'organismes d'Etat comme la CNSS ou le CNDH, etc.

Malgré cela, les observateurs restent sceptiques quant à la réelle portée de ce Conseil. L'économiste Mehdi Lahlou regrette le timing politique de cette annonce au lendemain du 20 février « *qui marginalise la signification économique et sociale profonde* ». Et « *que penser du recrutement de 4500 diplômés intervenu hors des règles administratives normales et de l'injection de 15 milliards dans la caisse de compensation ? La moindre des choses aurait été que le CES en discute* », poursuit-il.

Autre grief sur lequel se rejoignent les analystes : la composition du Conseil. « *Cet organe ne peut être indépendant car ses membres sont parachutés. De plus, c'est un énième conseil consultatif et nous avons bien vu comment les conseils de la concurrence et de la corruption peinent à jouer leur rôle* », s'insurge l'économiste Driss Benali. Les personnalités nommées à la tête du CES posent également problème. « *Chakib Benmoussa est certes compétent, mais c'est un ancien ministre de l'Intérieur. Même chose pour Driss Guerraoui, le secrétaire général, qui a été membre du Conseil national de la jeunesse et de l'avenir, une instance qui a élaboré des propositions durant dix ans sans qu'elles soient suivies d'actions* », regrette Lahlou.

Doit-on pour autant enterrer d'ores et déjà un Conseil qui a mis dix-huit ans à voir le jour et qui vient à peine de commencer ses travaux ? Il ne faut pas aller vite en besogne d'autant plus que le Conseil peut, au minimum et en dépit de son rôle uniquement consultatif, produire des recherches et forcer ainsi le respect.

LE DÉLÉGUÉ GÉNÉRAL AUX DROITS DE L'HOMME

● Un premier pas...

A quoi peut servir un délégué interministériel chargé des droits de l'homme ? Depuis l'annonce officielle de la nomination de Mahjoub El Hiba, l'ancien secrétaire général du CCDH à la tête de ce nouveau département, peu d'explications ont été données, mis à part le fait qu'il s'agit « *d'une mission transversale* », une sorte de super coordination des droits de l'homme.

Une nouvelle qui, une fois n'est pas coutume, est accueillie très positivement. « *Depuis la disparition du ministère des droits de l'homme, on ne sait pas à qui nous adresser : au CCDH, au ministère de la Justice, aux départements de l'Intérieur, etc. Cela va nous permettre d'avoir enfin un interlocuteur* », explique Abdelhamid Amine de l'AMDH. Khalid Cherkaoui Semmouni, président du Centre marocain des droits humains (CMDH), ne dit pas autre chose. Il espère qu'il s'agit d'un premier pas vers le rétablissement du département des droits de l'homme, avec « *un ministre choisi par le Premier ministre et comptable devant le peuple* ».

L'INSTITUTION DU MÉDIATEUR

● Enfin un *ombudsman* moderne

« L'institution du médiateur » est venue remplacer « Diwan Al-Madhalim » avec pour principale mission d'« *assurer la protection des droits des usagers des services publics, en rendant justice aux plaignants lésés par tout acte administratif entaché d'excès ou d'abus de pouvoir* ». Donc un positionnement (et un nom) plus moderne et de nouveaux pouvoirs.

Ainsi, le Diwan Al-Madhalim « 2.0 » est désormais habilité à diligenter des enquêtes, proposer des poursuites disciplinaires et saisir le parquet. Le médiateur ambitionne clairement de faire oublier son vieux frère, qui s'apparentait à une coquille vide. Khalid Cherkaoui Semmouni se souvient d'ailleurs d'une affaire emblématique. « *Un fonctionnaire injustement renvoyé de son administration à Benguerir s'était adressé à Diwan Al-Madhalim, qui lui avait demandé de produire un document prouvant la décision*

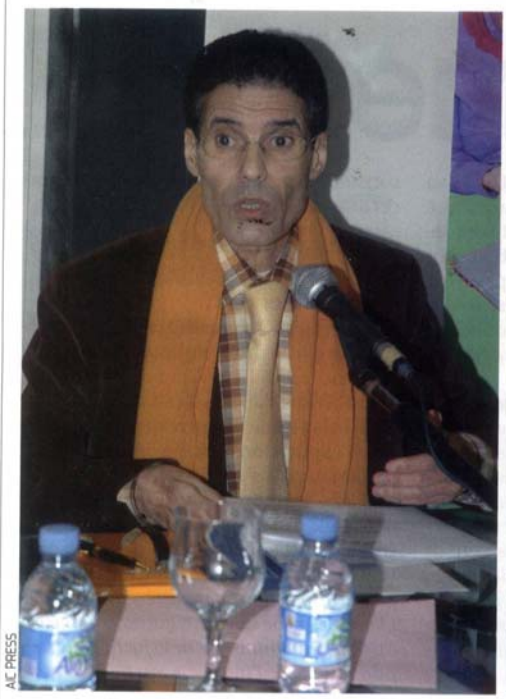

AE PRESS

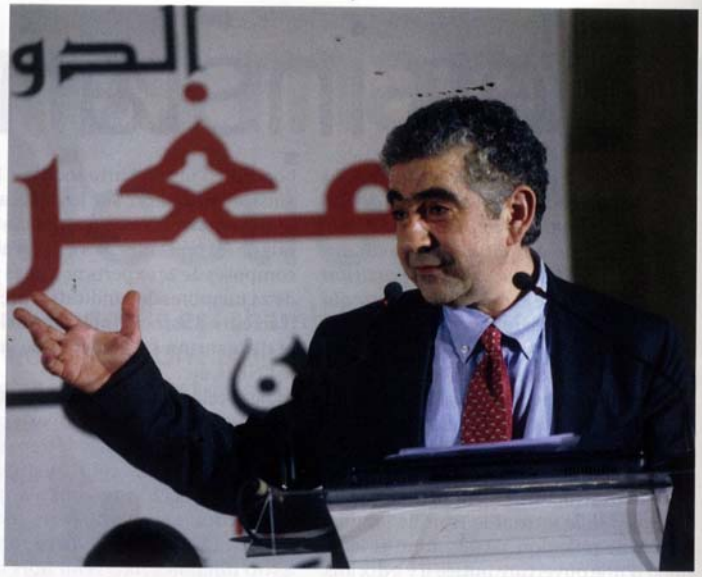

Ci-dessus, Driss El Yazami, qui vient d'être nommé président du nouveau Conseil national des droits de l'Homme, a fort à faire.
A gauche, Mahjoub El Hiba, le « middle man » des droits humains au gouvernement.

Brahim Taougar/actuel

« On met à leur tête de vrais militants, mais il s'agira toujours d'instances [...] dépendantes du Makhzen. » Abdelhamid Amine, AMDH

administrative. Un document que ses employeurs ont justement refusé de lui donner. Il s'est alors adressé à notre association et malgré le fait que l'on ne soit qu'une petite ONG, nous avons pu lui donner gain de cause », raconte notre source.
Une situation qui devrait donc changer... mais encore faut-il que l'*ombudsman* national ait « l'aura » nécessaire ! *« Abdelaziz Benzakour est indéniablement quelqu'un de compétent, mais sera-t-il crédible ? Une telle mission nécessite le recours à un homme connu de l'élite et qui bénéficie de qualités morales et intellectuelles non seulement avérées, mais que tout le monde reconnaît »*, estime Driss Benali. Mais là encore, il est trop tôt pour juger.

LE CONSEIL NATIONAL DES DROITS DE L'HOMME

● Il doit faire ses preuves

A peine installé le 3 mars, le Conseil national des droits de l'homme (CNDH) qui met fin au mandat du Conseil consultatif des droits de l'homme (CCDH) créé en 1990, a fort à faire. Mohammed Sebbar, le secrétaire général de cette nouvelle instance, est déjà en train d'enquêter sur les événements qui ont mis à feu et à sang la ville de Khouribga. Cela, en vertu des nouvelles prérogatives qui permettent au CNDH de *« procéder aux investigations et enquêtes nécessaires chaque fois qu'il dispose d'informations (...) »*. Le CNDH est aussi appelé à se pencher sur la répression policière d'une marche de protestation du Mouvement du 20 février à Casablanca, le 13 mars dernier. Mohammed Sebbar est également intervenu dans l'affaire Chakib El Khiyari, en soutenant la requête exceptionnelle finalement accordée au militant pour visiter son père malade. Des premières missions qui esquissent un rôle plus actif de cette instance.
En théorie, l'attribution de larges prérogatives au CNDH lui permet d'agir en contre-pouvoir : le Conseil peut saisir la justice, visiter des établissements pénitentiaires et vérifier les condition de détention, mettre en place des mécanismes d'alerte et de médiation (comme dans l'affaire Khiyari). Le CNDH a aussi des prérogatives législatives et sera chargé de mettre en conformité les lois marocaines avec les traités internationaux. Pourtant, ces nouvelles attributions ne convainquent pas entièrement les observateurs. *« Certes, on met à leur tête de vrais militants, mais même si on mettait des anges, il s'agira toujours d'instances officielles dépendantes du Makhzen et qui ne pourront jamais aller à l'encontre de celui ci. L'expérience l'a déjà prouvé »*, assène Abdelhamid Amine. Moins catégorique, Khalid Cherkaoui Semmouni attend l'installation de tous les membres du CNDH et la mise en place d'un plan d'action avant de juger. Mais pour l'économiste Mehdi Lahlou, prérogatives ou pas, *« tant que la justice n'est pas indépendante, ce Conseil ne pourra pas aller jusqu'au bout »*.
Au-delà du CNDH, la perspective d'une véritable séparation des pouvoirs dans la future Constitution est, pour les analystes, le véritable rempart contre la décrédibilisation d'une énième institution.

Zakaria Choukrallah

AL BAYANE

Démocratie et droits de l'Homme

Le Maroc se dote d'un plan d'action national

Le ministre de la Justice, M. Mohamed Naciri, a souligné que le plan d'action national en matière de démocratie et des droits de l'Homme (2011-2016) s'inscrit dans le cadre des réformes pionnières engagées par le Maroc depuis plusieurs années dans ce domaine, conformément aux Hautes orientations de SM le Roi Mohammed VI visant à consacrer les droits de l'Homme.

Le ministre de la Communication, porte-parole du gouvernement, M. Khalid Naciri a indiqué, jeudi, lors d'un point de presse à l'issue du Conseil de gouvernement, que dans son exposé devant le Conseil, le ministre de la Justice a fait savoir que ce Plan, qui s'inscrit dans le cadre des engagements du Royaume vis-à-vis des recommandations de la Conférence de Viennes sur les droits de l'Homme (1993), a été élaboré conformément à une approche participative, sachant que les droits de l'Homme relèvent de la responsabilité de tout un chacun.

Le ministre de la Justice a également affirmé qu'avec l'adoption de ce Plan, le Maroc devient ainsi le deuxième pays méditerranéen après l'Espagne à disposer d'un tel instrument dans ce domaine, précisant que ledit Plan a veillé à garantir une harmonie et une complémentarité avec les autres plans en la matière.

Ce Plan se fixe pour objectifs, entre autres, de mettre en place un cadre intégré pour les programmes visant la consolidation des droits de l'Homme et de définir les priorités dans ce domaine, a ajouté M. Naciri.

Il vise également à mettre en place un mécanisme d'action commune aux secteurs gouvernementaux, aux institutions nationales et aux instances non gouvernementales et à mettre en œuvre les engagements du Maroc vis-à-vis de la communauté internationale dans le domaine des droits de l'Homme.

Outre son préambule, le Plan s'articule autour de quatre axes. Le premier, qui concerne la gouvernance et la démocratie, porte sur l'éducation à la gouvernance sécuritaire et territoriale, le renforcement de la participation politique, la promotion des instances élues et l'égalité des chances.

Le deuxième porte sur les droits économiques, sociaux, culturels et environnementaux. Il concerne les priorités en rapport avec le droit à l'éducation, les droits culturels et linguistiques, la santé, l'emploi, l'habitat et l'environnement.

Le troisième, qui concerne les droits catégoriels et leur promotion, met l'accent sur la promotion des droits des catégories sociales en situation précaire, notamment la femme violentée, les enfants et les pensionnaires des établissements pénitentiaires, les immigrés et les personnes en situation de handicap.

Mohamed Naciri, ministre de la Justice

Le quatrième axe, relatif au cadre juridique et institutionnel, comporte des approches visant le renforcement de la protection constitutionnelle et juridique des droits de l'Homme, dont la liberté d'expression, le droit à l'information, au rassemblement et à la manifestation, et la préservation du patrimoine culturel et des archives.

M. Naciri a, en outre, ajouté que dans le but de garantir son efficience, le Plan prévoit plusieurs mesures de nature à réussir sa bonne mise en œuvre.

Après examen approfondi par les membres du gouvernement, il a été décidé de poursuivre l'examen du Plan lors de la prochaine réunion du Conseil, a-t-il ajouté. (MAP).

Revue de Presse

L'opinion.ma

Le ministre de la Justice devant le Conseil de gouvernement:

Le plan d'action national en matière de démocratie et des droits de l'Homme s'inscrit dans le cadre des réformes pionnières engagées par le Maroc

Le ministre de la Justice, M. Mohamed Naciri, a souligné que le plan d'action national en matière de démocratie et des droits de l'Homme (2011-2016) s'inscrit dans le cadre des réformes pionnières engagées par le Maroc depuis plusieurs années dans ce domaine, conformément aux Hautes orientations de SM le Roi Mohammed VI visant à consacrer les droits de l'Homme.

Dans un exposé devant le Conseil de gouvernement, le ministre de la Justice a fait savoir que ce Plan, qui s'inscrit dans le cadre des engagements du Royaume vis-à-vis des recommandations de la Conférence de Viennes sur les droits de l'Homme (1993), a été élaboré conformément à une approche participative, sachant que les droits de l'Homme relèvent de la responsabilité de tout un chacun.

Le ministre de la Justice a également affirmé qu'avec l'adoption de ce Plan, le Maroc devient ainsi le deuxième pays méditerranéen après l'Espagne à disposer d'un tel instrument dans ce domaine, précisant que ledit Plan a veillé à garantir une harmonie et une complémentarité avec les autres plans en la matière.

Ce Plan se fixe pour objectifs, entre autres, de mettre en place un cadre intégré pour les programmes visant la consolidation des droits de l'Homme et de définir les priorités dans ce domaine, a ajouté M. Naciri.

Il vise également à mettre en place un mécanisme d'action commune aux secteurs gouvernementaux, aux institutions nationales et aux instances non gouvernementales et à mettre en œuvre les engagements du Maroc vis-à-vis de la communauté internationale dans le domaine des droits de l'Homme.

Outre son préambule, le Plan s'articule autour de quatre axes. Le premier, qui concerne la gouvernance et la démocratie, porte sur l'éducation à la gouvernance sécuritaire et territoriale, le renforcement de la participation politique, la promotion des instances élues et l'égalité des chances.

Le deuxième porte sur les droits économiques, sociaux, culturels et environnementaux. Il concerne les priorités en rapport avec le droit à l'éducation, les droits culturels et linguistiques, la santé, l'emploi, l'habitat et l'environnement.

Le troisième, qui concerne les droits catégoriels et leur promotion, met l'accent sur la promotion des droits des catégories sociales en situation précaire, notamment la femme violentée, les enfants et les pensionnaires des établissements pénitentiaires, les immigrés et les personnes en situation de handicap.

Le quatrième axe, relatif au cadre juridique et institutionnel, comporte des approches visant le renforcement de la protection constitutionnelle et juridique des droits de l'Homme, dont la liberté d'expression, le droit à l'information, au rassemblement et à la manifestation, et la préservation du patrimoine culturel et des archives.

M. Naciri a, en outre, ajouté que dans le but de garantir son efficience, le Plan prévoit plusieurs mesures de nature à réussir sa bonne mise en œuvre.

Après examen approfondi par les membres du gouvernement, il a été décidé de poursuivre l'examen du Plan lors de la prochaine réunion du Conseil, a-t-il ajouté.

Revue de ... its de l'Homme

القلم

قال إنه سيحل ثانيا في المنطقة المتوسطية بشأن إعداد خطة العمل الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان

الناصري: المغرب يحظى بالمصداقية الدولية الكبرى والبوليساريو لا يمثل إلا نفسه

الرباط: أحمد الأرقام

● قال خالد الناصري، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن جبهة البوليساريو لا تمثل إلا نفسها، وأن الرأي العام الدولي أضحى يكتشف يوما بعد آخر حقيقة الصورة الزائفة التي يروجها مسؤولوه، على أنه الممثل الشرعي والوحيد لسكان الصحراء.

وأكد الناصري في معرض جوابه على سؤال صحافي، في مؤتمر عقده، أول أمس الخميس، عقب انتهاء أشغال المجلس الحكومي بالرباط ، حيال موقف الحكومة من إعلان منحدرين من الصحراء ، عن تأسيس حزب يكون بديلا عن جبهة البوليساريو، التي لا تعرف أي تداول على سلطتها منذ أزيد من 35 سنة ، «إن الرأي العام الدولي أضحى يكتشف شيئا فشيئا الحقائق التي يرددها المغرب منذ سنة 1973، وهو أن البوليساريو، لا علاقة له مع تلك الصورة المخادعة التي يروج لها بأنه الممثل الشرعي، بل والوحيد للشعب الصحراوي، الذي يعتبر في الأصل جزء لا يتجزأ من الكيان الوطني المغربي». وأوضح الناصري أن المعلومات التي ترد من داخل المخيمات تفيد بأن عدة جهات صحراوية تريد أن تنفض عن نفسها غبار هذه الصورة النمطية التي تجعلها جهة موظفة إعلاميا من قبل البوليساريو، خدمة لأجندات لا علاقة لها مع المنحدرين من الصحراء، ومع ما هو مطروح في الساحة من رغبة أكيدة للصحراويين في الحياة الكريمة وفي أن يعيشوا في استقرار وعدالة اجتماعية وديمقراطية سياسية. وأكد الناصري حدوث تحول جديد في المناخ السياسي الإقليمي، متوقعا بروز تغييرات جوهرية في هذا الصدد، ما يجعل إمكانية مشاركة الحزب الجديد في المفاوضات أمرا ممكنا، إذ صرح بهذا الخصوص «إذا ما تمكنوا من أن يفرضوا أنفسهم على أرض الواقع، فلن تمنعهم أية قوة في العالم من المشاركة في المفاوضات والتعبير عن آرائهم».

وكان المغرب تقدم بمقترح عملي لحل نزاع الصحراء، الذي فرضته في السبعينيات، ظروف الحرب الباردة، التي ولت وانتهت، بسقوط جدار برلين، وانهيار الاتحاد السوفياتي، والكتلة الشيوعية، إذ كانت ليبيا مع انقلاب الجيش، بقيادة العقيد معمر القذافي، أول من احتضن شبابا ثائرا، ومده بالسلاح، وفرض عليه تغيير موقفه «من سياسي وحدوي، يرغب في استرجاع الأقاليم الصحراوية إلى أرض الوطن الأم»، إلى «حطب وقود، لزعزعة النظام السياسي المغربي، الذي كان ينعت آنذاك، بالنظام الرجعي، كونه كان ضد المعسكر الشيوعي»، ثم انتقل الدعم إلى الجيش الجزائري، الذي ظل قائما إلى اليوم، في إطار حرب باردة إقليمية، تقف أمام بناء المغرب العربي وخدمة شعوب المنطقة المشكل من 100 مليون مستهلك.

وحصل المقترح المغربي، على تأييد واسع من عواصم الدول المؤثرة في العالم، حيث أن الحكم الذاتي، يعد قرارا سياسيا واقعيا، يرمي إلى منح سكان الصحراء صلاحيات واسعة لتدبير شؤونهم بأنفسهم ، في ظل سيادة المغرب على كافة أراضيه، فيما ظل مقترح الطرف الآخر، الجزائري البوليساريو جامدا وغير قابل للتطبيق ، وذلك بإقرار دولي لخصه بيتير فالسوم، المبعوث السابق، للأمين العام الأممي.

وفي انتظار تطبيق الحكم الذاتي، نقل عن الطيب الفاسي الفهري، وزير الشؤون الخارجية والتعاون، قوله أمام أنظار المجلس الحكومي، الذي انعقد برئاسة الوزير الأول، عباس الفاسي، إن للمغرب حظوة لدى عدد من العواصم، كونه انخرط في أوراش إصلاحية كبرى تجعل منه شريكا جديا. وقال الناصري، إن وزير الخارجية، قدم عرضا حول زيارات العمل التي قام بها، في المدة الأخيرة، إلى العديد من الدول، وخاصة البرتغال، وألمانيا، وبريطانيا العظمى، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وكذا إلى هيئة الأمم المتحدة. وأوضح الوزير أن هذه الزيارات «تخللتها مذاكرات معمقة حول الدعم الذي يناله منها المغرب المنخرط في أوراش إصلاحية كبرى تجعل منه شريكا جديا، باعتباره دولة تحظى بالمصداقية الدولية الكبرى»، مما يؤهله لانتظار سند أكثر إرادية من لدنها بخصوص قضية أفاق السلم والتعاون والاستقرار في منطقة المغرب العربي، وهو سند صريح يحصل عليه فعلا». وأكد الوزير أن المباحثات همت التطورات التي تعرفها القضية الوطنية الأولى للمملكة المغربية، وكذا التحولات التي تهم المنطقة العربية بصفة عامة، والمغاربية والساحل بصفة خاصة. وبشأن مستجدات ملف ليبيا، نفى المغرب مشاركته العسكرية مع الحلف الأطلسي في مواجهة كتائب القذافي، حيث جدد الوزير، التأكيد على المواقف الثابتة للمغرب، «التي تجعل من مصير الشعب الليبي الشقيق من أولى أولويات المملكة، التي تنطلق في معالجة هذا الموضوع، من منطلقات الانتماء المغاربي المشترك، ما يفسر دعم المغرب لموقف مجلس الأمن، وانخراطه في البعد الإنساني فقط، في أفق الإسراع بالحل السياسي».

وفي سياق آخر، قال الناصري إنه باعتماد المغرب، خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان 2011-2016 ، سيصبح ثاني دولة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط، تتوفر على خطة في هذا المجال بعد اسبانيا، مؤكدا أنه تم الحرص على ضمان الانسجام والتكامل مع باقي الخطط الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

وفي هذا الصدد، قال وزير العدل، محمد الناصري، أمام أنظار المجلس الحكومي، إن خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان (2011-2016) تأتي في سياق الإصلاحات الرائدة التي عرفتها المملكة المغربية في هذا المجال منذ سنوات، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى ترسيخ حقوق الإنسان، وذلك وفاء بالتزامات توصيات مؤتمر فيينا لسنة 1993 .

وأوضح الناصري أن الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان، حددت ثلاثة أهداف تتمثل، في وضع إطار منسجم لبرامج تعزيز حقوق الإنسان في المملكة المغربية، وتحديد الأولويات في هذا المجال، وإيجاد آلية للعمل المشترك بين القطاعات الحكومية، والمؤسسات الوطنية والهيات غير الحكومية، والحرص على تنفيذ التزامات المغرب اتجاه المنتظم الدولي في مجال حقوق الإنسان. وأكد الوزير أن الخطة تتضمن، فضلا عن ديباجتها، أربعة محاور تتمثل أولا في محور الحكامة والديمقراطية ، الذي يتناول التربية على الحكامة الأمنية، والتربية، وتعزيز المشاركة السياسية، والنهوض بالمؤسسات المنتخبة، والمساواة وتكافؤ الفرص، وتهم ثانيا الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية، الأولويات ذات الصلة بالحق في التربية، والحقوق الثقافية، واللغوية، والصحة، والشغل، والسكن، والبيئة ، وتخص ثالثا الحقوق الفئوية والنهوض بها، التي ترتكز على النهوض بحقوق الفئات الاجتماعية في وضعية هشة، لاسيما المرأة المعنفة، والأطفال، ونزلاء المؤسسة السجنية، والمهاجرين، والأشخاص في وضعية إعاقة، بينما يتضمن المحور الرابع الخاص بالإطار القانوني والمؤسساتي، تصورات لتعزيز الحماية الدستورية والقانونية لحقوق الإنسان، ومنها حرية التعبير، والحق في الإعلام والتجمع والتظاهر، وحفظ التراث الثقافي والأرشيف.

وأعلن الوزير ان المجلس الحكومي سيواصل مناقشة خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، الأسبوع المقبل.

02 et 03/04/11

Revue de Presse de l'Homme

وزير العدل قدم خطوطها العريضة في انتظار اعتمادها من طرف الحكومة

خطة العمل الوطنية تضع إطارا منسجما لبرامج تعزيز حقوق الإنسان

عزيزة الغرناوي

قدم محمد الناصري، وزير العدل، في اجتماع مجلس الحكومة المنعقد، أول أمس الخميس بالرباط، خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان (2011-2016). وقال الناصري إن الخطة تأتي في سياق الإصلاحات الرائدة، التي عرفتها المملكة في هذا المجال منذ سنوات، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى ترسيخ حقوق الإنسان، ولالتزامات المغرب بتوصيات مؤتمر فيينا لسنة 1993، بشأن تعزيز حقوق الإنسان في مختلف الدول.

وأبرز الناصري أن المغرب، باعتماده هذه الخطة، سيصبح ثاني دولة في حوض البحر الأبيض المتوسط تتوفر على خطة في هذا المجال، بعد إسبانيا، مؤكدا أنه جرى الحرص على ضمان الانسجام والتكامل مع باقي الخطط الأخرى ذات الصلة بالموضوع، وأن إعدادها كان وفق نهج تشاركي على أساس أن حقوق الإنسان مسؤولية الجميع.

وأفاد الوزير أن الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان حددت ثلاثة أهداف، تتمثل في وضع إطار منسجم لبرامج تعزيز حقوق الإنسان في المغرب، وتحديد الأولويات في هذا المجال، وإيجاد آلية للعمل المشترك بين القطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية والهيئات غير الحكومية، والحرص على تنفيذ التزامات المغرب تجاه المنتظم الدولي في مجال حقوق الإنسان. وأشار وزير العدل إلى أن الخطة تتضمن، فضلا عن ديباجتها، أربعة محاور، تتمثل في محور الحكامة والديمقراطية، الذي يتناول التربية على الحكامة الأمنية والترابية، وتعزيز المشاركة السياسية، والنهوض بالمؤسسات المنتخبة، والمساواة وتكافؤ الفرص، ومحور الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والأولويات ذات الصلة بالحق في التربية، والحقوق الثقافية واللغوية، والصحة والشغل والسكن والبيئة، ثم محور الحقوق الفئوية والنهوض بها، الذي يركز على النهوض بحقوق الفئات الاجتماعية في وضعية هشة، لاسيما المرأة المعنفة، والأطفال ونزلاء المؤسسة السجنية، والمهاجرين، والأشخاص في وضعية إعاقة، فيما يهم المحور الأخير الإطار القانوني والمؤسساتي، ويتضمن تصورات لتعزيز الحماية الدستورية والقانونية لحقوق الإنسان، ومنها حرية التعبير، والحق في الإعلام، والتجمع والتظاهر، وحفظ التراث الثقافي والأرشيف.

وأكد وزير العدل أن الخطة تضمنت جدولة مضبوطة لعدد من العمليات والأنشطة، الكفيلة بحسن تنفيذها، ضمانا لفعاليتها. من جهته، قال خالد الناصري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، في ندوة صحفية، عقب المجلس، إنه، بعد مناقشة معمقة لخطة العمل الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان من طرف أعضاء الحكومة، تقررت مواصلة دراستها في الاجتماع المقبل للمجلس.

12

رسالة الأمة

وزير العدل: خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان تأتي في سياق الإصلاحات الرائدة التي عرفتها المملكة في هذا المجال

قال وزير العدل محمد الناصري إن خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان (2011-2016) تأتي في سياق الإصلاحات الرائدة التي عرفتها المملكة في هذا المجال منذ سنوات، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى ترسيخ حقوق الإنسان.

وقال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد خالد الناصري، في لقاء مع الصحافة أول أمس الخميس عقب مجلس الحكومة، إن وزير العدل أكد أيضا في عرض أمام المجلس أن إعداد هذه الخطة، «الذي يندرج في نطاق وفاء المملكة بالتزامها بتوصيات مؤتمر فيينا لسنة 1993 بشأن تعزيز حقوق الإنسان في مختلف الدول، تم وفق نهج تشاركي على أساس أن النهوض بحقوق الإنسان هو من مسؤولية الجميع».

وأضاف السيد الناصري أنه باعتماده هذه الخطة، سيصبح المغرب ثاني دولة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط تتوفر على خطة في هذا المجال بعد اسبانيا، مؤكدا أنه تم الحرص على ضمان الانسجام والتكامل مع باقي الخطط الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

وأشار إلى أن الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان حددت ثلاثة أهداف تتمثل في وضع إطار منسجم لبرامج تعزيز حقوق الإنسان في المملكة وتحديد الأولويات في هذا المجال، وإيجاد آلية للعمل المشترك بين القطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية والهيآت غير الحكومية، والحرص على تنفيذ التزامات المغرب تجاه المنتظم الدولي في مجال حقوق الإنسان.

وأضاف أن الخطة تتضمن، فضلا عن ديباجتها، أربعة محاور تتمثل أولا في محور الحكامة والديمقراطية، الذي يتناول التربية على الحكامة الأمنية والترابية وتعزيز المشاركة السياسية والنهوض بالمؤسسات المنتخبة والمساواة وتكافؤ الفرص، في حين يهم المحور الثاني الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الأولويات ذات الصلة بالحق في التربية والحقوق الثقافية واللغوية والصحة والشغل والسكن والبيئة.

أما المحور الثالث الخاص بالحقوق الفئوية والنهوض بها، فيركز على النهوض بحقوق الفئات الاجتماعية في وضعية هشة، لاسيما المرأة المعنفة والأطفال ونزلاء المؤسسة السجنية والمهاجرين والأشخاص في وضعية إعاقة، بينما يتضمن المحور الرابع الخاص بالإطار القانوني والمؤسساتي، تصورات لتعزيز الحماية الدستورية والقانونية لحقوق الإنسان ومنها حرية التعبير والحق في الإعلام والتجمع والتظاهر، وحفظ التراث الثقافي والأرشيف.

وأضاف الوزير أنه لضمان فعالية هذه الخطة، تضمنت جدولة مضبوطة لعدد من العمليات والأنشطة الكفيلة بحسن تنفيذها.

وأشار السيد الناصري إلى أنه بعد مناقشة معمقة من طرف أعضاء الحكومة، تقرر استمرارها في الاجتماع المقبل للمجلس.

Droits de l'Homme

LE MATiN.ma

CONSEIL DE GOUVERNEMENT

Un plan d'action en matière des droits de l'Homme en discussion

Composé de 4 axes prenant en considération les droits de l'Homme fondamentaux, il fera du Maroc un pionnier en la matière au niveau du bassin méditerranéen.

MERIEM RKIOUAK

Un plan d'action national dans les domaines de la démocratie et des droits de l'Homme est sur les rails. C'est ce qu'a révélé Khalid Naciri, ministre de la Communication et porte parole du gouvernement lors d'un point de presse organisé à l'issue du Conseil de gouvernement qui s'est réuni jeudi 31 mars. Notre pays sera ainsi le deuxième au niveau du bassin méditerranéen à se doter d'un tel mécanisme après l'Espagne. Comme présenté devant le Conseil par le ministre de la Justice Mohammed Taib Naciri, ce plan d'action fixe les priorités en la matière et constituera désormais le fil directeur des programmes gouvernementaux déjà mis en place. Il permettra également aux départements gouvernementaux, aux institutions nationales et aux ONG de disposer d'un mécanisme de travail commun. Dans sa configuration actuelle, le plan d'action est composé de 4 axes principaux touchant les droits humains fondamentaux.

Le premier axe est ainsi dévolu aux questions de la gouvernance et de la démocratie, notamment l'éducation à la bonne gouvernance sécuritaire et territoriale et la promotion de la participation politique et de l'égalité des chances. Dans le second axe, il est plutôt
tion des droits économ
sociaux, culturels et envir
mentaux. Il s'agit, dan
détails, de promouvoir le
à l'éducation, à l'emplo
logement, à l'environne
sain et les droits linguist
Une attention particuliè
portée dans le troisièm
aux droits des personn
situation de vulnérabil
compris les femmes viole
les enfants en situation di
les détenus, les immigrés
personnes handicapées.

Enfin, le quatrième et d
axe trace le cadre juridi
institutionnel de l'exerci
droits de l'Homme dont l
à l'information et à la
expression et le droit de mani-
fester. « Ce plan d'action a été doté d'une batterie de mesures pour en garantir l'exécution efficace. Il sera discuté plus amplement lors du prochain Conseil de gouvernement », précise Khaled Naciri. Sur un autre volet, le ministre de l'Emploi et de la Formation professionnelle, Jamal Rhmani a présenté au Conseil le bilan de 3 ans de mise en œuvre du plan d'action stratégique pour la promotion de l'emploi, entré en vigueur en 2007. Entre 2007 et 2010, ce plan d'action s'est soldé par l'intégration au marché de travail de 228.000 demandeurs d'emploi via le programme « Idmaj ».

Durant la même période, le programme « Taehil » a profité à 50.335 personnes, tandis que « Moukawalati » a permis la réalisation de 3.400 projets d'entreprise. Sur le plan institutionnel, on note l'installation du Conseil supérieur de l'emploi comme instance consultative et l'extension du réseau de l'Agence nationale de promotion de l'emploi et des compétences composé aujourd'hui de 74 agences contre 26 en 2006. S'agissant des défis qui restent à relever, M. Rhmani a souligné dans son exposé devant le Conseil de gouvernement, la nécessité de satisfaire les besoins des différentes stratégies sectorielles lancées par le gouvernement, d'investir dans les ressources humaines, d'améliorer la gouvernance du marché de l'emploi et de renforcer le rôle des régions en matière de promotion de l'emploi, chacune selon ses spécificités. C'est dans ce cadre qu'interviennent les Assises nationales de l'emploi prévues avant la fin de l'année en cours et qui seront l'occasion de « débattre de problématiques inhérentes à la politique d'emploi et à la gestion du marché de travail ». Après les exposés, le conseil a adopté plusieurs projets de loi dont un portant modification de la loi 22-01

évoqué la réduction des heures de décalage entre le Maroc et ses partenaires économiques et l'économie de l'énergie. D'après lui, les résultats probants qu'ont donnés les expériences précédentes ont conforté le Maroc dans son choix.

Revue de Presse